القوة والكمال استفيد معنى القوة والكمال من حيث المادة يعني
الحروف الاصلية التي ركب منها لفظ القوة او الكمال مثلا فان
قلنا فلان عليم فهم قوة العلم والكمال من الصيغة واذا قلنا ان في علم
فلان قوة وكمالا فهم هذا المعنى من مادة لفظ القوة والكمال لا باعتبار
الوزن والصيغة فان كثيرا من المصادر يجيء على وزن القوة وعلى
وزن الكمال مع دلالته على غير معنى القوة والكمال ولا يلزم من
من هذا انه ليس لافادة معنى معنى القوة والكمال والمبالغة طريق
من الطرق في اساليب الكلام وتراكيب العبارة فاختصاص هذه
الصيغ باسم المبالغة لا يمنع من ان يوجد في طرق الكلام شيء
يفيد معنى القوة والكمال كما اذا قلنا مثلا هذا السرير موضوع
لجلوس السلطان فليس معناه ان جلوس السلطان لا يتصور
وجوده الا على هذا السرير ومن هذا القبيل ما يقال ان باب
فتح يفتح مختص بما فيه حرف حلق في موضع العين او اللام فلا
يلزم ان لا يجيء شيء مما في عينه ولامه حرف الحلق الا من باب
فتح يفتح ثم القوة والكمال المبالغة والمستفادة من هذه الصيغ

لا يشترط

لا يشترط فيها ان تكون حاصل بالتدريج والتزايد شيئا فشيئا
بل يجوز ان يكون هذا الكمال والمبالغة متحققا من اول الامر كما في
صفات القديم عز وجل فانها كاملة متناهية في الكمال بالغة حدا
لا يتصور فوقه من اول الامر لا تقبل الزيادة والنقصان ولا
يدخل فيها التفاوت ولا التغير ولا التبدل فمن هذا الوجه لا يمتنع
وصف الله عز وجل لصيغ المبالغة والتزام عدم دخول المجاز
في صفات الله عز وجل وفي كلامه لا وجه له عند التحقيق فلا
يمتنع ارادة المعنى المجازي في كلام عز وجل بدليل ان المجاز نا شيء
عن الضرورة والحق سبحانه منزه عن الضرورة كما غلط بعضهم
في هذا القول فان المجاز والاستعارة وما اشبه ذلك مرعاية خل
في الكلام لحكم وفوائد غير ناشئة عن الضرورة نعم اذا اطلقت
صيغ المبالغة في وصف المخلوق والحادث كالعليم مثلا يكون من
شانها الحصول بالتدريج كما قال في البخاري انما العلم بالتعلم قال الله
عز وجل الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وعلى هذا
يحمل كلام العلماء ان المبالغة تكون فيما يقبل الزيادة والنقصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)